المنهج التربوي الإسلامي وتطويره في المدارس الإسلامية في إقليم كوردستان العراق
دراسة وتحليل

ID No.3830

(PP 194 - 214)

https://doi.org/10.21271/zjhs.25.1.11

ادريس قادر حمدامين
كلية العلوم الإسلامية/جامعة صلاح الدين-أربيل
idrees.hamadameen@su.edu.krd

طاهر شيخ محمد
كلية التربية/ جامعة سوران-أربيل
taher.mohammad@soran.edu.iq

الاستلام: 2020/11/03

القبول : 2020/12/21

النـــشر: 2021/02/10

مُلخَّص

يتناولُ هذا البحث المنهج التربوي الإسلامي الذي يُعدُّ اللبنة الأساسية لكلِّ نظام تربوي، ولأهميته فقد أصبحَ منهجاً يُدرسُ في المدارس الإسلامية التابعة لوزارة التربية والتعليم في إقليم كوردستان العراق، كما يتناولُ البحثُ المنهج السائد في المدارس الإسلامية غير الرسمية، فضلاً عن المدارس الإسلامية الرسمية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الإقليم ـــ فقد كانتْ لها المنهج المحدد كما يبينهُ البحث لاحقاً ـــ إلاَّ أنَّها قد تمَّ إحالتها بأمر وزاري لتكون تابعة لِوزارة التربية والتعليم، ومِنْ ثمَّ تمَّ إخضاع تلك المناهج الدراسية لعملية التنقيح، والتعديل، والتقويم، والتطوير؛ وذلك مِنْ قبلِ لجان خاصة مؤلفة منْ خبراء وذوي الاختصاصات العلمية مِنْ وزارتي التربية والتعليم العالي. فقد وصلَ البحثُ إلى أنَّ المنهج بحاجة إلى البحث والمعاينة المستمرة بغرض الكشف عن نقاط الضعف في مبادئه، وأصوله، ومعاييره التي لا تساير والتغيير الحاصل في عالم من حولنا؛ وذلك بقصد التطوير والتغيير عمَّا يُخِلُّ بِهِ وبمسيرة التطور، ومواكبة العصر؛ وذلك لأجل أنْ يكون الطالب الذي يتخرَّج من تلك المدارس على علمٍ ودراية تامةٍ بِما يجري مِنْ حولهِ منَ التغيير والتطور في كافة نواحي الحياة، لا سيَّما العلوم.

الكلمات المفتاحية: المنهج، التربية الإسلامية، الطالب، المدرسة الإسلامية، التطوير.

1: المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فإنَّ المنهج التربوي الإسلامي يُعدُّ من أهم ما يؤلِّفُ النظام التربوي الإسلامي؛ كونُ المنهج هو الأصل والمعيار الذي يتبنى عليهِ كلّ ما يشكِّلُ النظام مِنَ الأُسسِ والمبادئ القائمة عليه. فقد بذَّلَ الشعب الكوردي ـــ منذ إسلامه إلى يومنا هذا ـــ جهوداً كبيرةً؛ لخدمة هذا الدين الحنيف، وذلك بتشييد المساجد والمدارس وإقامتها ـــ في كُلِّ بقع هذه المعمورة ـــ وإعمارها وازدهارها بتعليم العلوم الإسلامية ـــ ودراستها ـــ للمولعينَ والمشغوفينَ بالدين الإسلامي الحنيف وبعلومه، لأجل إعداد وتأهيل أفراد هذا المجتمع المسلم، وارتقائِهم صوب الإلمام بثقافة دينهم ولغته التي هي اللغة العربية، لغة القرآن، وهذا ما أدَّى إلى إقامة علاقة التبادل الاجتماعي والحضاري بين المجتمعينِ الكوردي والعربي.

وقد جاء هذا البحث لأجلِ استقراء المنهج التربوي الإسلامي ـــ ودراستهِ وتتبعهِ ـــ في المدارس الإسلامية النظامية التابعة لوزارة التربية والتعليم في إقليم كوردستان العراق ـــ قصد التطوير والتغيير في جوانب تتطلبُ ذلك، فعملية التطوير بالتنقيح والتقويم والتعديل والاستبدال في المنهج التربوي منْ متطلبات المجتمع الواعي، وحاجة ملحة من حاجات العصر، فمتى ما أحس المجتمع الواعي بدبيب الوهن يتسرب لنظامه، لا سيَّما النظام التربوي، وخصوصاً النظام التربوي الإسلامي، فقد بادر مسرعاً إلى القيام بإجراء التطوير فيما مسَّهُ الضعفُ والهوان من أجل تحقيق التحول الاجتماعي المطلوب ومسايرة التطور الحاصل محلياً وإقليمياً وعالمياً.

1،1: أهمية الموضوع

إنَّ للمنهج التربوي الإسلامي أهميةً كبيرةً، لا سيَّما إذا كان متعلقاً ببلادنا الحبيب وهو إقليم كوردستان العراق، ويمكننا أنْ نلخص هذه الأهمية فيما يأتي:

1- تكمنُ أهمية الموضوع في تعلقه بالمنهج التربوي الإسلامي، فلا شكَّ أنَّ حياةَ الإنسانِ لا تسير على نحوٍ أفضل ما لم يُنظَّم بنظم تتولَّى تنظيم حياتهِ، وتدبيرها، وتوجيهها، وتحسينها إلى حيثُ الارتقاء بسلوك الإنسانِ نحو الأمثل، ومِنْ تلك النظم هي التربية الإسلامية التي لا شكَّ أنَّها تمسُّ حاجة الإنسان منذ نعومة أظفاره حتى نهاية مطافه.

2- وتتجلَّى تلك الأهمية في التعرف على الاتجاهات الحديثة والمستحدثة ـــ في المنهج التربوي الإسلامي ـــ الحاصلة في العالم الإسلامي، المسايرة للتطور العالمي وتقدمه.

3- كما تكمنُ الأهمية في محاولة الوصول إلى النتائج التي تُسهِم في تطوير المنهج التربوي الإسلامي وتحسينه في المدارس الإسلامية.

1، 2: أسباب اختيار الموضوع

إنَّ لاختيار هذا الموضوع أسباباً ذاتية وأُخرى موضوعية، منها أنَّ المنهج التربوي الإسلامي مِنْ أهم العوامل الأساسية لتغيير المجتمع وتطويره والارتقاء بهِ نحو مواكبة المجتمعات المتقدمة في العالم الإسلامي وغيره، لذا فقد دعتِ الحاجة إلى الالتفاتِ إليه بالبحث والاستقراء عن معالمهِ في معمورتنا الغالية في مدارسها الإسلامية، لتعيين مشاكله وعوائقه وجوانب الضعف والنقص فيه، بقصد معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

1، 3 منهج البحث

أمَّا ما يخصُّ المنهج المتبعِ في هذا البحث، فمن أجل تحقيق الأهداف العلمية للبحث عن المنهج التربوي الإسلامي، فقد انتهج الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي، اقتضاءً لطبيعة الدراسة التي تقتضي تحديد عناصر الموضوع وترتيبها حسب وحدات موضوعية متناسقة، فضلاً عنْ دعوة بعض الأمور المهمة الوقوف عليها، والتمعن والنظرة الفاحصة لجوانب كثيرة منها، على النحو الآتي:

1- اعتماد الباحثينِ في انجاز هذا البحث على جمع المعلومات حول المنهج التربوي الإسلامي، وتوزيعها على أقسام بحسب اقتضاء الموضوع، ومِن ثمَّ إخضاعها للدراسة والبحث بالاعتماد على المصادر القديمة والمراجع الحديثة المتعلقة بالتربية الإسلامية.

2- عزو آيات القرآن الكريم إلى سورها، وذكر الآية، وترقيمها.

3- توثيق المعلومات المدونة بإحالتها إلى مصادرها القديمة أو المراجع الحديثة، والحرص على تنوعها في الموضوع الواحد.

1، 4: الدراسات السابقة

أمَّا بخصوص الدراسات التي سبقتْ هذه الدراسة، فلمْ أجدْ دراسة علمية تخصُّ هذا الموضوع المعنون بـ (المنهج التربوي الإسلامي وتطويره في المدارس الإسلامية في إقليم كوردستان العراق).

1، 5: خطة البحث

وفيما يخصُّ خطة البحثِ فقد دعتْ طبيعة المادة المجموعة للبحث لأنْ تأتي تقسيمها على مباحث ثلاثة، تسبقها مقدمة، وتختتمها خاتمة البحث المتضمنة لأهم النتائج التي توصل إليها البحثُ، أمَّا البحث الأول فقد اقتضى أنْ يأتي تسميتهُ بـ (مفهوم المنهج التربوي مكوناته، أسسه في التربية الإسلامية)، مقسَّماً على محاور ثلاثة. أمَّا المبحث الثاني فقد اقتضى أنْ يأتي تسميتهُ بـ (المنهج التربوي في المدارس الإسلامية الرسمية والأهلية في إقليم كوردستان العراق)، وهو مقسمٌ على محورينِ. أمَّا المبحث الثالث فقد اقتضى أنْ يأتي تسميته بـ (تطوير المنهج التربوي، دواعيه، أساليبه، خطواته في التربية الإسلامية)، وهو مقسمٌ على محورينِ.

وختاماً فأرجو منَ الباري جلَّ وعلا، آملاً منهُ تعالى أنْ قد وفَّقتُ فيما اقتفيتُ مِنْ أثرٍ مِنْ خلال هذا الجهد المتواضع بتقديم ما هو مفيد وجديد في بناء المنهج التربوي الإسلامي، فلهُ الحمد والمنَّةُ.

2: مفهوم المنهج التربوي الإسلامي ومكوناته وأساسه.

2، 1: مفهوم المنهج التربوي الإسلامي.

2، 1، 1: المنهج لغة:

المَنْهَجُ: مصدرٌ ميميٌ مِنْ الأصل الثلاثي (نَهَجَ)، قيل:" النون، والهاء، والجيم أصلانِ متباينانِ، الأول: النهج، الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المنهاج. والثاني: الانقطاع. يقال: أتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهوراً منقطع النفس". (ابن زكريا 2002، ج 5، ص361).

2، 1، 2: المنهج التربوي الإسلامي اصطلاحاً:

فقد عرف "المنهج التربوي الإسلامي" بتعاريف عديدة لدى التربويينَ الإسلاميينَ ونجمل القول في أهمها، فيما يأتي:

قيل: المنهج هو:" مجموع المسارات التي تتألف فيها ميادين الحياة المختلفة في كل طور وعصر، وما على هذه المسارات من منارات أقامها الوحي لتبين الحلال والحرام، أو النافع والضار، أو اليسر والعسر، وليشهد العقل والسمع والبصر في ضوئها معارف كل مسار وعلومه، وليحدد أهدافه وأساليبه، والوسائل اللازمة لتربية الإنسان التربية الإسلامية عليها وتقويم هذه الجهود كلها"(الكيلاني 1995، ص71).

وقيل هو:" ما يدرس في مختلف المراحل الدراسية من قرآن، وتوحيد، وحديث، وفقه، وتفسير، وثقافة إسلامية، وسيرة نبوية، وقد وضعتْ هذه المواد لتكمل تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية، والاجتماعية، والروحية، والسلوكية، والعقلية، وعلى تحقيق العبودية لله جل جلاله، بكلِّ ما في هذه الغاية من معنى ومدلول" (النحلاوي، 2007، ص 115).

وقيل فيهِ أَنَّهُ:" نظام من الخبرات التي تقدمها المؤسسة التربوية؛ للطلبة منها ما يتعلق بالمنزّل من عند الله وأخرى تتعلق بالمكتسب بواسطة البشر لتساعدهم على اكتسابها تحت إشرافها وذلك بهدف تحقيق نموهم نمواً شاملاً متكاملاً، ومتوازناً، وتمكنهم من السلوك قولاً، وعملاً وفق منهج الله عز وجل" (شوق، 1416هـ، ص38).

2، 1، 3: المفهوم التقليدي للمنهج.

أمَّا المفهوم التقليدي للمنهج فقد قيلَ أَنَّه:" مجموعة المعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية" (حمادات 2009، ص 33).

أو أَنَّهُ:" مجموعة المعلومات، والحقائق، والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها" (الوكيل والمفتي 2008، ص16).

2، 1، 4: النقد الموجَّه للمنهج بمفهومه التقليدي.

أمَّا أهم ما أُخذَ على المنهج التقليدي فيتجلى فيما يأتي:

1- التركيز في الاهتمام على الناحية العقلية فقط، وأغفلت نواحي النمو الأخرى من جسمية، واجتماعية، وانفعالية...، وهذا ما يتعارض مع التصور السليم لشخصية الطالب التي يراد لها النمو المتكامل. (حمادات 2009، ص 35).

2- إهمال حاجات، وميول، ومشكلات الطلبة، فقد أدى اهتمام كلِّ مدرس بمادته الدراسية إلى عدم الاهتمام بحاجات الطلبة، ومشكلاتهم، وميولهم. (الوكيل والمفتي 2008، ص18).

3- إغفال وجود الفروق الفردية بين الطلبة حيث يخطط المنهج بصورته التقليدية؛ كي يطبق على جميع الطلبة دون استثناء في المرحلة التي يدرس لها.. وهو بذلك يغفل وجود فروق فردية، قد تكون جوهرية بينهم. (أبو الضبعات 2007، ص 19).

4- لم يساعد المنهج التقليدي الطلبة على اكتساب اتجاهات ومفاهيم إيجابية حول موضوعات البيئة الخارجية المختلفة بهم، بل بقوا ضمن إطار الكتاب، وهذا ما يعرقل النشاط الفكري الخارجي للطالب. (أبو الضبعات 2007، ص 19- 20).

2، 1، 5: المفهوم الحديث للمنهج.

أمَّا ما يخصُّ المفهوم الحديث للمنهج فقد وردتْ لهُ تعريفات عديدة مِنْ أهمها:

فقد قيل فيه بأَنَّهُ عبارةٌ عنْ:" جميع أنواع النشاطات أو الخبرات التي يقوم أو يمر بها الطلبة، تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها، سواء داخل أسوار المدرسة أم خارجها". (الفرحان ومرعي1990، ص 28). وقيل أَنَّهُ عبارةٌ عنْ:" مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والفنية، والعلمية... التي تخططها المدرسة وتهيؤها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب". (نافع 1992، ص17).

وبعد سرد التعريفات السابقة للمنهج الحديث، يمكنُ أنْ نستنتجَ أهم ما ينفرد بِهِ المنهج الحديث، فيما يأتي:

1- يتضمن المنهج تحديداً للأهداف التربوية حيث يراعي أن تكون الأهداف شاملة لجميع نواحي شخصية الطالب، وأن تكون مناسبة لمستوى الطالب.

2- المنهج يوجد في نشاطات الطلبة وخبراتهم وليس في الكتب.

3- يقوم المنهج على ترجمة الأهداف التعليمية إلى مواقف عملية، أي تترجمها إلى الواقع. (لمكاوي 1421هـ، ص17).

4- القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة، والمهارة التي يكتسبونها، تتوقف على مدى استخدامها، والإفادة منها في المواقف الحياتية المختلفة.

5- ينبغي أن يكون المنهج مناسباً، وملائماً مع حاضر الطلبة، ومستقبلهم، وأن يكون مرناً يتيح للمدرسين أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو الطلبة.

6- ينبغي أن يراعي المنهج ميول الطلبة، واتجاهاتهم، واحتياجاتهم، ومشكلاتهم، واستعداداتهم، وأن يساعدهم على النمو الشامل، وإحداث تغييرات في سلوكهم بالاتجاه المطلوب. (حمادات 2009، ص42).

وإن الاعتماد على المعارف وحده لا يكفي لبناء المنهج الناجح، بل يجب مع بناء المنهج معرفيا الاعتماد على الخبرة والتجربة بالمقاييس والتقويم التربوي والعلمي، حيث إن الخبرة أشمل من المعرفة، فهي تضم بجوار المعرفة الجانب الوجداني والجانب المهاري، وهكذا تتنوع الخبرات بتنوع مواقف الحياة (يونس et al 1425هـ، ص 42)، فمن واجب المدرسة العمل على تهيئة الظروف المناسبة لكي يمر الطلبة بهذه الخبرات تحت إشرافها سواءً داخل المدرسة أو خارجها (الوكيلوالمفتي 2008، ص25)..

2، 2: مكونات المنهج التربوي الاسلامي.

إنَّ المنهج بمفهومه الحديث أوسعُ مِنْ أنْ يكون معلومات متبادلة بين المدرس، والطالب، وحفظها، بل يتضمَّنُ جميع النشاطات، والخبرات تحت إشراف المدرسة، وأنَّ بناء المنهج بهذا المفهوم يحتاج إلى اللبنات الأساسية لتكوينه، وهي: الأهداف ومحتواها التي تسمَّى بالمداخل، والتي سيأتي الكلام بشأنها في هذا القسم.

2، 2، 1: تعريف الهدف التربوي:

فالهدف التربوي عبارةٌ عنْ" تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية، وهي الثمرات النهائية للعملية التربوية" (الكيلاني 1988، ص18).

أنواع الأهداف التربوية:

تنقسم الأهداف التربوية إلى قسمينِ: أ ــ عامة. ب ــ وخاصة. والمقصود بالأهداف العامة: وهي تلك الغايات أو التغيرات المرغوبة التي تسعى التربية إلى تحقيقها، ومن الأهداف العامة للتربية الإسلامية:

1- بلوغ مرضاة الله تعالى والانعتاق من غضبه، وعقابه، وتحقيق العبودية الخالصة لله تعالى.

2- الإعداد للحياة الدنيا، والآخرة، فلم تهتم التربية الإسلامية بالناحية الدينية وحدها ولا بالناحية الدنيوية وحدها، بل اهتمت بهما معاً، حيث لا يقتصر على جانب واحد فقط، كما هو هدف غيرهما من التربيات المختلفة فقد يقتصرون على الجانب المادي فقط.

3- العمل على توازن جميع القوى والاستعدادات الإنسانية.

4- تمكين الروح القومية في النفوس على أساس من الدين وما جاء به من تعاليم وما وجه إليه من قيم وأخلاق. (الشيباني 1988، ص293- 301).

أمَّا الأهداف الخاصة، فالمقصود بِها: تلك التغيرات المرغوبة الجزئية أو الفرعية التي تدخل تحت كلِّ هدف من الأهداف التربوية العامة الرئيسة، ومن الأهداف الخاصة للتربية الإسلامية:

1- تعريف الناشئة بعقائد الإسلام وقواعده وأصول العبادات وكيفية أدائها الأداء السليم، وعلى أداء الشعائر الدينية واحترامها.

2- غرس محبة القرآن الكريم، واحترامه، والاتصال به، وحسن تلاوته، وتفهمه، والعمل بتعاليمه.

3- تطهير قلوبهم من الحقد، والحسد، والزيغ، والبغض، والقسوة، والظلم، والأنانية، والغش، والخيانة، والنفاق، والشك، والتمزق، والانقسام. (الشيباني 1988، ص302- 304).

2، 2، 2: أهداف المنهج التربوي الإسلامي.

بعد الإحاطة بسرد أهداف التربية الإسلامية، نعرض هنا أهداف المنهج التربوي الإسلامي والتي يمكنُ أنْ تتجلَّى واضحة فيما يلي:

1- يسعى الإسلام لتحقيق هدف أكبر وأشمل، وهو إعداد الإنسان الصالح، الإنسان على إطلاقه، بمعناه الإنساني الشامل، الإنسان بجوهره الكامن في أعماقه، الإنسان من حيث هو إنسان، لا من حيث هو (مواطن) في هذه البقعة من الأرض أو في ذلك المكان (قطب 1993، ج1، ص13)، أي أنَّ المنهج التربوي الإسلامي يركِّزُ على إعداد الإنسان الصالح مهما كان لونه أو لسانه، ولم يمنعه من أحد، قال تعالى: [كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا] (سورة الإسراء: الآية ٢٠).

2- يسعى الإسلام لإخراج الفرد المسلم حيث هو الإنسان العامل الذي يقوم بـ (العمل الصالح) ويتقنه؛ لأنَّ العمل الصالح المتقن هو علة الخلق، ومادة الابتلاء، والاختبار في قاعة الدنيا ومقياس النجاة في الآخرة، قال تعالى: [الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ] (سورة الملك، الآية 2)، و(العمل الصالح) هو الترجمة العملية، والتطبيق الأكمل للعلاقات التي حددتها فلسفة التربية الإسلامية بين الإنسان، والخالق، والكون، والحياة، والإنسان، والآخرة (الكيلاني 1988، ص 45- 47)، وما يؤكد ذلك هو ما وردَ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها، قائلة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ) (الطبراني 1415هـ، باب (الألف – من كان اسمه أحمد) رقم الحديث (897): 275/1).

3- بناء الشخصية المسلمة المتمسكة بتعاليم دينها، والمُتخلِّقة بالأخلاق الفاضلة، فلَّما كان إيمان الشخص لا يكتمل إلاَّ إذا ارتبط بالعمل الصالح، والخلق الحسن؛ لأنَّ الإيمان هو حسنُ الخلقِ، وحسنُ الخلقِ هو القول والعمل.

4- بناء الإنسان الصحيح في جسمه القوي اللائق في بدنه؛ فبدون هذه الصحة، والقوة واللياقة البدنية لن يكون الإنسان منتجاً وذا فعالية في الحياة، ولن يكونَ قادراً على تحمل مشقة الحياة، ومتاعبها، واحتمال التغيرات الطبيعية، ومواجهة صعوبات، والمشاكل، والتحديات.

5- بناء الشخصية المتزنة في السلوك الذي هو القول والفعل، والذي يقفُ وراءهُ الدوافع العاطفية، والنزعات النفسية التي يُخمدها الإيمان بالله وحدهُ.

6- يهتم الإسلام بتنمية العقل من خلال التدبر، والتفكر في نواميس الكون، وقوانينه، كما يوجِّه العقل إلى التدبر في آيات الله في الكون بكل ما فيه حتى يؤدي به ذلك إلى توحيد الله وإفراده بالألوهية والاستسلام لأمره، قال تعالى: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ] (سورة آل عمران، الآية: 190)، فالمنهج الإسلامي يستهدف لتنمية العقل من خلال:

أ- تنمية القدرة لدى الطالب على التجديد والابتعاد عن التقليد الأعمى.

ب- تنمية القدرة على التفكير الناقد الذي يسهم في إصلاح الطالب، ومجتمعه، ومن ثمَّ أمته الإسلامية (سعادت وإبراهيم 2001، ص 322).

2، 3: أساس المنهج التربوي الإسلامي.

المقصود بالأساس هو:" الركيزة التي يقوم عليها البناء، وأسس المنهج هي تلك العوامل التي تأثر بها على العصور (أبو الضبعات 2007، ص 44)، ولها تأثير في أهداف المنهج، ومحتواه، وتنظيمه كما تعني كافة المؤثرات، والعوامل التي تأثر بها عمليه المنهج في مراحل التخطيط، والتنفيذ، وهذه المؤثرات هي المصادر الرئيسة للأفكار التربوية، وأساساً لبناء، وتخطيط المنهج، وتصميمه. (جامل2000، ص 43). إنَّ ما في المجتمع الإسلامي من نظم، بما في ذلك النظام التعليمي، يجب أنْ يستمد فلسفته، وأهدافه، ومناهجه من الدين الإسلامي أو الشريعة الإسلامية، ومِمَّا تضمنته هذه الشريعة من مبادئ، وتعاليم تتعلق بالعقيدة، والعبادات، والمعاملات، والعلاقات التي تتم في نطاق المجتمع، وهذه جميعاً ترجع في النهاية إلى المصدرينِ الرئيسينِ للشريعة الإسلامية: كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. (الشيباني 1988، ص380).

وبناءاً على ذلك فإنَّ هناك أسساً أربعة مهمة لبناء المنهج الدراسي الإسلامي وهي:

2، 3، 1: الأساس الفكري أو العقدي.

ويقصد بهذا الأساس: أنَّ المنهج يستند إلى العقيدة، ويقصد بالعقيدة التصور القلبي اليقيني الذي لا يقبل الشك بأنَّ الله تعالى هو الخالق البارئ له الأسماء الحسنى، والتصديق بما جاء به الرسل من ربهم، سواءً أكان ذلك من أخبار غيبية عن الجنة، والنار، واليوم الآخر، وغيرها، أمْ تعلق بالإنسان، والكون، والحياة الدنيا، وما أنزل الله تعالى من كتب إلهية (الخوالده وعبد

2011، ص 58-59)، تستند إلى الفكر الاستدلالي الذي يتناول بالبحث عن الله سبحانه، وتعالى، والكون، والإنسان، ليحدد علاقة الله تعالى بالكون، والهدف من خلقه، وعلاقة الإنسان بالله تعالى، وعلاقته بالكون، ودوره فيه، ورسالته في هذه الحياة تعتبر وسيلة إلى حياة أخروية أكمل. (سورطي (د.ت)، ص 7).

2، 3، 2: الآثار التربوية للأساس الفكري في المنهج:

تتجلَّى الآثار التربوية للأساس الفكري من خلال ما يلي:

1- الغاية تسبق العمل: فقد حدَّد الله تعالى غاية خلق الإنسان بأنها العبادة وإذا عرف الإنسان الغاية من العمل سهل عليه البحث في الطرائق، والوسائط، وأنواع النشاط، والإجراءات التي تمكنه من بلوغ الغاية، والتقويم لا يكون إلاّ بعد التعليم.

2- التعليم عبادة متعدية: فالإنسان يتعلم العلوم ليس لغاية التعلم فحسب، بل ليعلم الطالب في ذاته فيزداد به بناؤه المعرفي، والثقافي، والمهاري، وليعمل بما علم، وليعلم غيره، ويشارك الآخرين في الانتفاع بعلمه، وما لديهم من علوم، فيتأثر، ويؤثر، قال تعالى: [إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ] (سورة فاطر: جزء من آية 28)، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) (النسابوري 2011، كتاب (الوصية) باب (ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته) رقم الحديث (4310):ج5، ص73).

3- إلزامية التعلم: إنَّ طلب العلم، وتعلمه لازم كلّ إنسان حي قادر على التعلم وحق له.

4- التوازن بين المادة العلمية، ومطالب الطالب: فتنظيم المادة العلمية تنظيماً منطيقياً رأسياً، وأفقياً مهم تماماً، كما أنَّ حاجات الطلبة، ورغباتهم، واستعداداتهم للتعلم مهم كذلك.

5- التربية الشاملة: بمعنى بناء شخصية الطالب بناءً متكاملاً جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، ومهارياً. (الخوالده وعبد 2011، ص 61-65).

2، 3، 3: الأساس الاجتماعي.

أمَّا الأساس الاجتماعي للمنهج فعبارةٌ عنْ: القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، والقيم، والمبادئ التي تسوده، والاحتياجات، والمشكلات التي يهدف إلى حلّها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية، والنظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوئها تُحدَّدُ فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج، وتنظيمه، واستراتيجيات التدريس، والوسائل، والأنشطة التي تعمل كلها في إطار منسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها. (جامل 2000، ص54)، و(حمادات2009، ص 104).

2، 3، 4: المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالمنهج.

لعلَّ اشتراك المدرسة مع مؤسسات اجتماعية أخرى في مهمة واحدة، وهي تربية الأفراد، وامدادهم بالمعلومات، والاتجاهات، والقيم اللازمة لهم في الحياة، فإنَّ هذا يستدعي التعرف على ما تقوم به هذه المؤسسات في تربية الأفراد.

ومن أهم هذه المؤسسات: الأسرة، والمؤسسات الدينية، ووسائل الإعلام.

1- فالأسرة تُعدُّ: إحدى المؤسسات ذات الأثر البعيد في المجتمع، ففي المنزل يتعلم الطفل اللغة، ويكتسب بعض الاتجاهات، فتربية المدرسة ما هي إلاّ استمراراً لتربية الطفل في المنزل... إنَّ كثيراً من مظاهر سلوك الفرد ما هو إلاَّ انعكاس لحياته المنزلية فنظافة المنزل مثلاً، قد تنعكس على مَظهر وملبس الطفل، وعادات الكلام عند الوالدينِ تظهر بصورة أخرى في حديثه، وغير ذلك من السلوك... كل هذه الأنواع من السلوك والاتجاهات يكتسبها الطفل من منزله أكثر من أي مكان آخر، وإذا كان هذا هو تأثير المنزل، فإنَّ على المدرسة واجب معرفة البيئة المنزلية للطفل، حتى يمكنها إدراك العوامل المختلفة المتداخلة في شخصيته. (سمعان ولبيب 1975، ص 43-44).

2- **المؤسسات الدينية:** وهي متمثلة ــ في المجتمع المسلم ــ في المساجد، والمجالس العليا للشؤون الإسلامية، والهيئات الدينية المتعددة، وجمعيات حفظ القرآن الكريم. (باهمام 1430هـ، ص 89)، لا شك أنَّ لهذه المؤسسات الدينية تأثير على كثير من الناس، وفاحصة فيما يتعلق بالنواحي العقائدية والخُلُقية (سمعان ولبيب 1975، ص 45)، وهي تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في الحفاظ على المعتقدات، وإقامة الشعائر الدينية، وتوعية الناس دينياً، وإقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك الدورات العلمية، والشرعية المختلفة (باهمام 1430هـ، ص 89)، ممَّا يجعل سلوك الفرد سليماً مستقيماً.

3- **وسائل الإعلام:** لقد أصبحت وسائل الإعلام في يومنا هذا من العوامل الهامة في الثقافة، فقد تميز العصر الحديث بانتشار، وسائل الإعلام، وإقبال الناس عليها أو على بعضها. فدور وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز – وعالم التكنولوجيا من أنواع

الموبايلات، والإنترنيت، والشبكات الاجتماعية كالفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب وغير ذلك - في تكوين شخصية الأفراد، والجماعات دور خطير للغاية، حتى أنَّ طبيعة الطالب في مجتمع الإعلام، ومن ثم طبيعة المنهج، ورسالة المدرسة، تختلف في أوجه هامة عنها (سمعان ولبيب 1975، ص45)، إذا ما استعملت هذه المصادر على وجهها الصحيح، أصبحت لها التأثير البالغ في تطوير المعلومات، وبعكسها يكون التأثير سلبياً.

والمدرسة إذ تستعين بوسائل الإعلام في تحقيق رسالتها فإنَّ الواجب يفرض التنسيق، والتكامل بينها، وبين هذه المؤسسات (باهمام 1430هـ، ص 90)، في سبيل سير العملية بصورة متزنة.

2، 3، 5: الأساس النفسي.

والمقصود بالأسس النفسية هي تلك التي توصلتْ إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة الطالب وخصائص نموه، وحاجاته، وميوله، وقدراته، واستعداداته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند تخطيط، وتنفيذ المنهج (جامل2000، ص66)، الطالب هو محور عملية التعلم والتعليم الذي يهدف إلى تنميته، وتربيته عن طريق تعديل، وتغيير سلوكه، ودور المنهج يكمن في إحداث هذا التغيير في السلوك، والسلوك هو محصلة تفاعل الوراثة مع البيئة، وبالتالي الحصول على السلوك الذي نريد. (حمادات2009، ص86).

إنَّ الفكر التربوي الإسلامي يدعو ويشجع في مجمله على جعل هذه المناهج مسايرة لخصائص نمو الطالب، مواكباً مع مستوى نضجه واستعداده في نواحي النمو المختلفة، ومراعية لقدراته، وميوله، وحاجاته، ورغباته، وطبيعة تعلمه، وإدراكه، وتفكيره، والفروق الفردية بينه وبين غيره. (الشيباني 1988، ص385).

2، 3، 6: طبيعة الطالب وعلاقتها بالمنهج.

إنَّ تحديد موقف المدرسة عن النظريات التي تبحث في الطبيعة الإنسانية ومدى تأثرها بالعوامل الوراثية والعوامل البيئية، يحدد إلى حد كبير المنهج المدرسي وأسلوبه (سمعان ولبيب 1975، ص97)، والمنهج التربوي الإسلامي يركز على الطرق التي يتبعها الطلبة لإشباع حاجاتهم بطريقة سليمة وفق شرع الله تعالى، ويقوم هذا المنهج بتدريب الطالب على السلوك العلمي، والسلوك المؤدب الذي يستطيعه، والذي يتعلق بأكثر الحاجات ظهوراً عنده سواء أكانت هذه الحاجات جسمية أم نفسية، وتلقين الطالب كلَّ الآداب المتعلقة بتلك الحاجات؛ لأن ذلك يكون أكثر تأثيراً، ويجد قبولاً أكثر. (باهمام 1430هـ، ص 152).

3: المنهج التربوي في المدارس الإسلامية الأهلية والرسمية في إقليم كوردستان العراق

3، 1: المنهج التربوي في المدارس الإسلامية الأهلية.

كانت العادة في المدارس الإسلامية – الأهلية- التي تدرس فيها علوم الدين، واللسان أنْ يبدأ الطالب بعد أنْ يشدو القرآن الكريم، ويتعلم الكتابة في الكتاتيب، بدراسة النحو، والصرف (إسماعيل 1984، ص14)، وكانت الدراسة فيها تشبه المدارس النظامية حيث يدرس كلّ موضوع وكلّ كتاب في مرحلة معينة، ويتناولها واحدة تلو الأُخرى (بەرزنجی 2007، ص 42)، ويتسلسل الكتب على النحو التالي:

1- العوامل: لعبد القاهر الجرجاني.
2- الأجرومية: أبو عبد الله، محمد بن محمد الصنهاجي.
3- البناء في الصرف (غير معروف النسب).
4- الغاية والتقريب في الفقه الشافعي: أحمد بن الحسن بن أحمد الأصفهاني القاضي أبو شجاع.
5- الأُنموذج (حدائق الدائق في شرح رسالة العلامة الحقائق): جار الله الزمخشري.
6- إظهار الأسرار في النحو المشهور بـ (إظهار البركوي): محمد بن بير علي بن السكندر البركوي.
7- التصريف الزنجاني: عزالدين إبراهيم بن عبدا لوهاب بن علي الشافعي.
8- تصريف (الملا علي): الملا علي بن الشيخ حامد الأشنوي.
9- رسالة الاستعارة في علم البيان: أبو القاسم الليثي السمرقندي.
10- رسالة الوضعية العضدية: عضد الدين عبدا لرحمن الشيرازي.
11- الكافية: أبو عمرو عثمان بن عمر المشهور بإبن الحاجب الكوردي.
12- الملا جامي شرح الكافية: نورالدين بن عبدا لرحمن الجامي.
13- البهجة المرضية: جلال الدين السيوطي.

14- سيد عبد الله شرح الشافية في التصريف: سيد عبد الله بن محمد الحسيني.
15- شرح العقائد: سعد الدين التفتازاني.
16- كلنبوي الآداب: الشيخ اسماعيل بن الشيخ مصطفى بن محمد الكلنبوي.
17- مختصر المعاني: سعد الدين التفتازاني.
18- جمع الجوامع: تاج الدين بن عبد الوهاب بن علي السبكي.
19- تهذيب المنطق والكلام: سعد الدين التفتازاني.
20- خلاصة الحساب والهندسة: محمد بن حسين العاملي
21- أشكال التأسيس: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السمرقندي.
22- تشريح الأفلاك: محمد بن حسين بن عبد الصمد بهاء الدين العاملي.
23- رسالة الإسطرلاب: علاء الدين، أبو الحسن علي بن إبراهيم النصاري الدمشقي المشهور بـ (ابن الشاطر).
24- الفرائض: بغية الباحث عن جمل المؤرث المشهور بـ (متن الرحبية): أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الرحبي.
25- جامع الصحيح (البخاري): محمد بن إسماعيل البخاري.
26- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل (البيضاوي): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (بەرزنجی 2007، ص 42-43) و(عەلیاوەیی 2003، ص 25-35).

أمَّا التفصيل لهذه الكتب المنهجية التي تدرس في المداس الإسلامية المسجدة الأهلية كالآتي:

3، 1، 1: علم النحو:

1- العوامل: عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة (471 هـ، 1079م).
2- الأجرومية: أبو عبد الله، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بـ (ابن أجروم)، المتوفى سنة (723 هـ، 1323م).
3- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين، أبو محمد عبد الله بن يوسف المشهور بابن هشام النحوي المتوفى سنة (762هـ، 1361م).
4- الفريدة: جلال الدين السيوطي، وشرحه بنفسه باسم (المطالع السعيدة في شرح الفريدة) المتوفى سنة (911هـ، 1506م).
5- الشامل للعوامل: الشيخ محمد بن معروف بن الحسين النودهي المتوفى سنة (1254هـ، 1838م) وهو شرح مفصل لكتاب العوامل لعبد القاهر الجرجاني.
6- الكافية: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المشهور بابن الحاجب الكوردي المالكي، المتوفى سنة (546هـ، 1151م)، وشرحه المسمى (الفوائد الضيائية لشرح الكافية) المشهور بـ (الملا جامي) التأليف: نور الدين بن عبد الرحمن أحمد الجامي، المتوفى سنة (898هـ، 1493م).
7- المغني: فخرالدين، أحمد بن حسين الجاربردي المتوفى سنة (746هـ، 1346م).
8- حدائق الدقائق في شرح رسالة علامة الحقائق: جار الله الزمخشري، المتوفى سنة (538هـ، 1144م)، وهذا الكتاب المشهور بـ (الأُنموذج) و(شرح سعد الدين البردعي) والمشهور بـ (سعد الله الكبير).
9- إظهار الأسرار في النحو المشهور بـ (إظهار البركوي): محمد بن بير علي بن السكندر البركوي الرومي الحنفي، المتوفى سنة (981هـ، 1573م).
10- ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، المتوفى سنة (672هـ، 1274م).

3، 1، 2: علم الصرف:

1- تصريف الزنجاني: عزالدين إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الشافعي الزنجاني المشهور بـ (عزي) المتوفى سنة (958 هـ، 1551م).
2- الشافية: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن الحاجب الكوردي، المتوفى سنة (689هـ، 1290م).
3- التصريف: العلامة الملا علي بن الشيخ حامد الأشنوي، المشهور بـ (تصريف الملا علي) المتوفى سنة (1144هـ، 1732م).
4- البناء في الصرف: غير معروف النسب (هذا الكتاب غير معروف النسب، أي مؤلفه غير معروفولكن وهذا لا يضر، إذا نظر في الكتاب وعُلم أنَّه ليس فيه ما يخالف أصول العلم نقول: إذا علم ما في الفن من أو ما في الكتاب من صلاحيته أو موافقته لأصول الفن لا يضر كونه غير معروف الكاتب)، (لحازمي 2011، ص1).
5- مراح الأرواح: أحمد بن علي بن مسعود أبو الفضل، المتوفى سنة (700هـ- 1301م)

6- سيد عبد الله شرح الشافية في التصريف: سيد عبد الله بن محمد الحسيني المشهور بـ (نقره كار) المتوفى سنة (776 هـ، 1375م).

3، 1، 3: علم البلاغة والوضع:

1- رسالة الوضعية العضدية: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة (756هـ، 1355م).

2- المطول: سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة (626هـ، 1326م)، وشرحه للجرجاني، وله شرح آخر لعبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوني الهندي المتوفى سنة (1060 هـ، 1650م).

3- تلخيص المفتاح: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المتوفى سنة (739هـ، 1339م).

4- رسالة الاستعارة في علم البيان: أبو القاسم الليثي السمرقندي، المتوفى سنة (376هـ، 987م).

5- رسالة آداب المناظرة: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة (756هـ، 1355م).

6- مختصر المعاني: سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة (626هـ، 1229م).

3، 1، 4: أصول الفقه:

1- مختصر المنتهى: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المشهور بابن الحاجب الكوردي المالكي، المتوفى سنة (54هـ، 1151م).

2- جمع الجوامع: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي المتوفى سنة (771هـ، 1370م).

3- شرح المنهاج البيضاوي: عبد الله بن عمر الشيرازي، المتوفى سنة (685 هـ، 1286م).

4- شرح المحلى على جمع الجوامع: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، المشهور بـ (جلال الدين المحلي)، المتوفى سنة (864هـ، 1459م).

3، 1، 5: الفقه:

1- تحفة المحتاج بشرح المنهاج: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المتوفى سنة (974هـ، 1567م).

2- إعانة الطالبين: محي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة (676هـ، 1277م).

3- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، المتوفى سنة (977هـ، 1570م).

4- الأنوار لعمل الأبرار: يوسف بن إبراهيم الأردبيلي، المتوفى سنة (799هـ، 1396م).

5- كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار: تقي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصيني الشافعي، المتوفى سنة (829هـ، 1426م).

6- الغاية والتقريب في الفقه الشافعي المشهور بـ (متن القاضي أبي شجاع): أحمد بن الحسن بن أحمد الأصفهاني القاضي أبو شجاع، المتوفى سنة (593هـ، 1197م).

7- حاشية الباجوري على شرح ابن قاسم العزي على متن أبي شجاع: إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري، المتوفى سنة (1277هـ،1860م).

3، 1، 6: التفسير:

1- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (البيضاوي): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، المتوفى سنة (685هـ، 1286م).

2- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري المتوفى سنة (538هـ، 1143م).

3- تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد الحلي المتوفى سنة (864هـ، 1459م)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (911 هـ، 1506م).

4- تفسير ابن عباس: عبد الله بن عباس المتوفى سنة (67 أو 68هـ 687م أو 688م).

3، 1، 7: علم الكلام:

1- العقيدة النسفية: الشيخ نجم الدين، أبو حفص عمر بن محمد النسفي، المتوفى سنة (538هـ، 1144م).

2- شرح العقائد: سعد الدين التفتازاني، المتوفى سنة (751هـ، 1350م).

3- العقائد العضدية: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة (756هـ، 1355م).

4- إثبات الواجب: جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني، المتوفى سنة (907هـ، 1502م).
5- شرح التجريد: علاء الدين علي بن محمد السمرقندي المشهور بـ (قوشجي) المتوفى سنة (879 هـ، 1475م).
6- الزوراء مع حواشيها الحمراء: جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني، المتوفى سنة (907هـ، 1502م).

3، 1، 8: الحديث:

1- رياض الصالحين: محي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة (677هـ، 1278م).
2- الجامع الصحيح (البخاري): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، المتوفى سنة (256هـ، 870م).
3- الجامع الصحيح (مسلم): أبو الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة (261هـ، 875م).
4- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول: الشيخ منصور بن علي الناصف أبا الحسن المصري الأزهري، المتوفى سنة (1371هـ،1954م).

3، 9،1: المنطق:

1- تهذيب المنطق والكلام: سعد الدين عمر التفتازاني، المتوفى سنة (792 هـ، 1390م).
2- الشمسية: نجم الدين بن عمر بن علي القزويني المشهور بالكاتب، المتوفى سنة (693هـ، 1294م).
3- هداية التحفة: أثير الدين فضل بن عمر الأبهري المتوفى سنة (660هـ، 1262م).
4- البرهان (كلنبوي برهان): الشيخ إسماعيل بن الشيخ مصطفى الكلنبوي، المتوفى سنة (1205هـ، 1791م).
5- حكمة العين: نجم الدين، أبو حسن علي بن محمد القزويني، المتوفى سنة (675هـ، 1277م).
6- رسالة إيساغوجي،وشرحها: حسام الدين، حسن الكاني، المتوفى سنة (760هـ، 1395م).

3، 1، 10: علم الهيئة والرياضيات:

1- رسالة الإسطرلاب: علاء الدين، أبو الحسن علي بن إبراهيم النصاري الدمشقي المشهور بـ (إبن الشاطر) الفلكي، المتوفي سنة (777هـ، 1376م).
2- خلاصة الحساب: محمد بن الحسين العاملي، المتوفى سنة (1130هـ، 1718م).
3- الصفيحة في الإسطرلاب، وشرحه: عبد الله الفخري، المتوفى سنة (1198هـ، 1784م).
4- أشكال التأسيس: شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن السمرقندي، المتوفى سنة (731هـ، 1331م).
5- الربع المجيب: الشيخ إسماعيل بن الشيخ مصطفى بن محمد الكلنبوي، المتوفى سنة (601هـ، 1205م).
6- ملخص الهيئة: محمود بن محمد الخوارزمي، المتوفى سنة (735هـ، 1335م).
7- ملخص في الهيئة الجديدة: محمود بن محمد الخوارزمي، المتوفى سنة (735هـ، 1335م).
8- مفتاح الحساب في علم الحساب: غياث الدين، جمشيد بن مسعود بن مسعود، المتوفى سنة (832هـ، 1429م).
9- تشريح الأفلاك: محمد بن حسين بن عبد الصمد بهاء الدين العاملي، المشهور بـ (بهاء العاملي)، المتوفى سنة (1301هـ،1884م).

3، 1، 11: الفرائض:

1- بغية الباحث عن جمل المؤرث المعروف بـ (متن الرحبية): أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الرحبي الشافعي المشهور بـ(ابن المتقنة) المتوفى سنة (577هـ، 1182م)، وشرح الرحبية: محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الدمشقي المشهور بـ (سبط المارديني) المتوفى سنة (912هـ، 1506م).

3، 1، 12: الأدب:

1- رسالة الآداب: الشيخ إسماعيل بن الشيخ مصطفى بن محمد الكلنبوي، المتوفى سنة (601هـ، 1205م) (إسماعيل 1984، ص14-15) و(أحمد 1999، ص18-21) و(بەرزنجی2007، ص 43- 54).

3، 2: المنهج التربوي في المدارس الإسلامية الرسمية.

3، 2، 1: المنهج القديم:

تُدرَس تلك المناهج قديماً في المدارس الإسلامية الرسمية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لحكومة إقليم كوردستان العراق من الصف السابع الأساسي إلى الصف الثاني عشر الإعدادي، ويكون التفصيل كما يلي:

1، المنهج التربوي للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسي.

أ- المنهج التربوي للصف السابع الأساسي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	اسم الكتاب والموضوع
1	القرآن الكريم والتجويد والحفظ	5	القرآن الكريم والتجويد تلاوة الأجزاء: (28-29-30) وحفظ جزء (30) عم كاملاً.
2	الحديث الشريف	2	كتاب الحديث للصف الأول المتوسط للمدارس الإسلامية التابعة لوزارة التربية مع حفظ (10) أحاديث الآداب.
3	الفقه	2	كتاب الطهارة والصلاة من كتاب (فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب - مع مراعاة الشرح وحفظ متن الكتاب.
4	النحو	3	كتاب: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الجزء الأول.
5	المطالعة	3	مواضع مختارة من المطالعة مع كتاب (ئەحمەدی: المعروف النودهي، من الصحفة (1) إلى نهاية صحفة (18)، أو كتاب (نۆبەهار)، وكتاب (تعلم الإملاء من الألف إلى الياء من علم الإملاء إلى نهاية حذف الحروف: محمد راجي بن حسن).
6	اللغة الكوردية	3	كتاب اللغة الكوردية المقرر للصف السابع الأساسي في وزارة التربية
7	اللغة الإنجليزية	3	كتاب(Sunrise) المقرر للصف السابع الأساسي في وزارة التربية
8	الاجتماعيات	2	كتاب الاجتماعيات المقرر للصف السابع الأساسي في وزارة التربية
9	السيرة والسلوك	3	كتاب (250) سؤال وجواب عن السيرة النبوية: محمود طالب، وكتاب: أيها الولد: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (المتوفى 505هـ).
10	الرياضيات	2	كتاب الرياضيات المقرر للصف السابع الأساسي في وزارة التربية
11	الحاسوب	1	كتاب الحاسوب المقرر للصف السابع الأساسي في وزارة التربية
12	التربية الرياضية	1	كتاب التربية الرياضية المقرر للصف السابع الأساسي في وزارة التربية
المجموع		30 حصة	

ب- المنهج التربوي للصف الثامن الأساسي

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	اسم الكتاب والموضوع
1	القرآن الكريم والتجويد والحفظ والمفردات	5	القرآن الكريم والتجويد تلاوة الأجزاء:(24-25-26-27) وحفظ جزء (29) تبارك كاملاً، مع مفردات ألفاظ تلك السور من كتاب تفسير وبيان لمحمد مخلوف.
2	الحديث الشريف والآداب الإسلامية	3	كتاب الحديث للصف الثاني المتوسط للمدارس الإسلامية التابعة لوزارة التربية مع حفظ (15) أحاديث في الآداب، وكتاب آداب المتعلمين.
3	الفقه	2	من باب الزكاة إلى بداية باب الفرائض والوصايا من كتاب (فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب- ويعرف بشرح ابن قاسم على متن ابن شجاع –: محمد بن قاسم بن محمد- توفي 918هـ) مع مراعاة الشرح وحفظ متن الكتاب.
4	النحو	4	كتاب: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: علي الجارم

			ومصطفى أمين، الجزء الثاني.
5	المطالعة واللغة والإملاء	3	نصف من كتاب (ئەحمەدی: المعروف النودهي، من الصحيفة (19) الى نهاية الكتاب، أو كتاب (نۆبەهار)، وكتاب (تعلم الإملاء: محمد راجي بن حسن) من موضوع الزيادة إلى نهاية الكتاب.
6	اللغة الكوردية	3	كتاب اللغة الكوردية المقرر للصف الثامن الأساسي في وزارة التربية
7	اللغة الإنجليزية	3	كتاب(Sunrise) المقرر للصف الثامن الأساسي في وزارة التربية
8	الاجتماعيات	3	كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثامن الأساسي في وزارة التربية
9	الرياضيات	2	كتاب الرياضيات المقرر للصف الثامن الأساسي في وزارة التربية
10	الحاسوب	1	كتاب الحاسوب المقرر للصف الثامن الأساسي في وزارة التربية
11	التربية الرياضية	1	كتاب التربية الرياضية المقرر للصف الثامن الأساسي في وزارة التربية
المجموع		30 حصة	

ج- المنهج التربوي للصف التاسع الأساسي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	اسم الكتاب والموضوع
1	القرآن الكريم والحفظ والتفسير	5	القرآن الكريم تلاوة الأجزاء:(20-21-22-23) مع حفظ وتفسير جزء (28) كاملاً.
2	الحديث الشريف	3	شرح الأربعين النووي: تحقيق وتعليق الشيخ علي أحمد الطهطاوي.
3	الفقه	2	من فصل الوصايا إلى نهاية الكتاب ماعدا كتاب العتق من كتاب (فتح القريب المجيب - مع مراعاة الشرح وحفظ متن الكتاب.
4	النحو والإنشاء	5	كتاب: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الجزء الثالث، مع حذف المواضع المتعلقة بالصرف.
5	الصرف	3	كتاب التصريف المجمع العلمي الإسلامي.
6	اللغة الكوردية	3	كتاب اللغة الكوردية المقرر للصف التاسع الأساسي في وزارة التربية
7	اللغة الإنجليزية	3	كتاب (Sunrise) المقرر للصف التاسع الأساسي في وزارة التربية
8	الاجتماعيات	3	كتاب الاجتماعيات المقرر للصف التاسع الأساسي في وزارة التربية
9	الرياضيات	2	كتاب الرياضيات المقرر للصف التاسع الأساسي في وزارة التربية
10	الحاسوب	1	كتاب الحاسوب المقرر للصف التاسع الأساسي في وزارة التربية
11	التربية الرياضية	1	كتاب التربية الرياضية المقرر للصف التاسع الأساسي في وزارة التربية
المجموع		30 حصة	

1- المنهج التربوي للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر الإعدادي.

أ- المنهج الدراسي للصف العاشر الإعدادي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	اسم الكتاب والموضوع
1	القرآن الكريم والتفسير	4	حفظ وتفسير الجزء الأول من القرآن الكريم في كتاب: صفوة التفاسير.
2	الحديث وعلومه	2	كتاب الحديث الشريف للصف الرابع الأعدادي للمدارس الإسلامية.
3	الفقه	3	من موضوع الطهارة إلى (ما يلزم في الميت) من كتاب: الفقه الميسر.
4	علوم القرآن والتجويد	3	كتاب: علوم القرآن: أحمد عادل كمال، ما عدا أحكام التجويد والتلاوة، وكتاب: المختصر المفيد في جداول التجويد، لأبي عبد الرحمن أحمد فرج الطويل.
5	النحو	3	كتاب: النحو الكافي، الجزء الأول من الكتاب إلى نهاية الباب الرابع.
6	الصرف	2	كتاب: الصرف الكافي، من أول الكتاب إلى نهاية الباب الرابع عشر.
7	العقيدة	2	كتاب: عقيدتك أيها المسلم: عبد العليم سعدي، القسم الأول (الإلهيات)
8	البلاغة والتعبير	3	كتاب: تهذيب البلاغة (المجمع العلمي الإسلامي)
9	اللغة الكوردية	3	كتاب اللغة الكوردية المقرر للصف العاشر الإعدادي في وزارة التربية
10	اللغة الأنجليزية	3	كتاب(Sunrise) المقرر للصف العاشر الإعدادي في وزارة التربية
11	الحاسوب	1	كتاب الحاسوب المقرر للصف العاشر الإعدادي في وزارة التربية
12	التربية الرياضية	1	كتاب التربية الرياضية المقرر للصف العاشر الإعدادي في وزارة التربية
المجموع		30 حصة	

ب- المنهج التربوي للصف الحادي عشر الإعدادي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	اسم الكتاب والموضوع
1	القرآن الكريم والتفسير	4	حفظ وتفسير الجزء الثاني من القرآن الكريم في كتاب: صفوة التفاسير.
2	الفقه	3	من موضوع (ما يلزم في الميت) إلى (الفرائض والمواريث) من كتاب: الفقه الميسر: أحمد عيسى عاشور.
3	أصول الفقه	2	كتاب: أصول الفقه: عبد الوهاب الخلاف، من بداية الكتاب إلى نهاية القسم الأول.
4	النحو والإنشاء	5	كتاب: النحو الكافي: أيمن أمين عبد الغني، الجزء الثاني من الباب الخامس إلى نهاية الباب العاشر.
5	التأريخ والسيرة + تأريخ	3	الكتاب: فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة

	شعب الكوردي.		الراشدة: محمد سَعيد رَمضان البوطي، من الميلاد إلى البعثة.
6	حقوق الإنسان	2	كتاب: حقوق الإنسان في الإسلام: طاهر أحمد جميل الليل.
7	العقيدة	2	كتاب: عقيدتك أيها المسلم: عبد العليم سعدي، القسم الثاني (النبوات)
8	الصرف	2	كتاب: الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، من الباب الخامس عشر إلى نهاية الكتاب.
9	اللغة الكوردية	2	كتاب اللغة الكوردية المقرر للصف الحادي عشر الإعدادي في وزارة التربية
10	اللغة الإنجليزية	3	كتاب(Sunrise) المقرر للصف الحادي عشر الإعدادي في وزارة التربية
11	الحاسوب	1	كتاب الحاسوب المقرر للصف الحادي عشر الإعدادي في وزارة التربية
12	التربية الرياضية	1	كتاب التربية الرياضية المقرر للصف الحادي عشر الإعدادي في وزارة التربية
المجموع		30 حصة	

ج- المنهج التربوي للصف الثاني عشر الإعدادي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	اسم الكتاب والموضوع
1	القرآن الكريم والتفسير	4	حفظ وتفسير الجزء الثالث من القرآن الكريم في كتاب: صفوة التفاسير
2	الفقه	4	من موضوع (الوصية) إلى (العتق) من كتاب: الفقه الميسر.
3	أصول الفقه	5	كتاب: أصول الفقه: عبد الوهاب الخلاف، من بداية القسم الثاني في أحكام الشرعية إلى نهاية الكتاب.
4	النحو والإنشاء	5	كتاب: النحو الكافي: أيمن أمين عبد الغني، الجزء الثالث من بداية الباب الحادي عشر إلى نهاية الكتاب.
5	التأريخ	3	الكتاب: فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة: محمد سَعيد رَمضان البوطي، من فتح مكة إلى بداية تأريخ الخلافة الراشدة.
6	الفرائض	3	كتاب: شرح الرحبية: الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي.
7	اللغة الكوردية	2	كتاب اللغة الكوردية المقرر للصف الثاني عشر الإعدادي في وزارة التربية
8	اللغة الإنجليزية	3	كتاب(Sunrise) المقرر للصف الثاني عشر الإعدادي في وزارة التربية
9	التربية الرياضية	1	كتاب التربية الرياضية المقرر للصف الثاني عشر الإعدادي في وزارة التربية
المجموع		30 حصة	

3، 2، 2: المنهج الجديد.

أمَّا بخصوص المنهج الجديد فبعد عملية النقل لتلك المدارس التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بأمر من رئاسة الوزراء في حكومة إقليم كوردستان العراق؛ لتكونَ تابعة لوزارة التربية والتعليم لحكومة الإقليم، فقد قامت الوزارة المعنية بشؤون تلك المدارس ــ وهي وزارة التربية والتعليم ــ بوساطة مديرية المناهج وبالأمر الوزاري المرقم بـ (23234)، والصادر في (2015/12/30م)، بتشكيل اللجنة العليا بغرض توحيد المناهج لتلك المدارس ــ التي أصبحتْ تابعة لها ــ لكلتا المرحلتين: الأساسية، والإعدادية، وكانت اللجنة مؤلفة مِن هؤلاء الأعضاء المدونة أسماؤهم أدناه.

الرقم	اسم الثلاثي	الوظيفة	العنوان
1	كاوه عمر حمد	رئيس اللجنة	المدير العام للمناهج والمطبوعات
2	د. محمد شاكر محمد صالح	العضو	عميد كلية العلوم الإسلامية
3	عبد الرحمن صديق	العضو	الباحث والكاتب
4	إسكندر مصطفى عبد الرحمن	العضو	مدير المناهج/ اختصاص العلوم
5	عباس صالح عبد العزيز	العضو	مدير الدراسات الإسلامية
6	عبد الله عبد الرحمن عبد الله	العضو ومقرر اللجنة	خبير المناهج/ اللغة العربية
7	محسين جمال أحمد	العضو	خبير المناهج / اللغة العربية
8	يوسف عثمان حمد	العضو	خبير المناهج/ التربية المدنية وحقوق الإنسان

كما قامت الوزارة بأمر صادر منها ــ في تاريخ (29/ 2/ 2016م)، بالكتاب المرقم (2913) ــ بعد الجلسة التحضيرية للجنة العليا الخاصة بتوحيد المناهج للمدارس الإسلامية، بتشكيل اللجان؛ لتأليف كتب المناهج لتلك المدارس للسنة الدراسية (2016-2)، ولمراحلها التي تبدأ مِنْ (7) وتنتهي بـ (12). وصار المنهج الجديد لتلك الدارس للسنة الدراسية (2016-2017م) كالآتي:

1- المنهج التربوي للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

أ- المنهج التربوي للصف السابع الأساسي:

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	الرقم	اسم المادة	عدد الحصص
1	القرآن الكريم (قراءة وحفظ جزء "30" جزء عمّ)	2	7	اللغة الإنجليزية	3
2	التجويد	3	8	الرياضيات والحاسوب	3
3	الحديث وعلومه	3	9	العلوم للجميع	3
4	الفقه	2	10	الاجتماعيات	3
5	اللغة العربية	4	11	التربية الرياضية	2
6	اللغة الكوردية	3	12	التربية الفنية	2
المجموع					33 حصة

ب-المنهج التربوي للصف الثامن الأساسي

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	الرقم	اسم المادة	عدد الحصص
1	القرآن الكريم (قراءة وحفظ جزء "29" جزء تبارك)	2	7	اللغة الإنجليزية	3
2	التجويد	3	8	الرياضيات والحاسوب	3
3	الحديث وعلومه	3	9	العلوم للجميع	3
4	الفقه	2	10	الاجتماعيات	3

5	اللغة العربية	4	11	التربية الرياضية	2
6	اللغة الكوردية	3	12	التربية الفنية	2
المجموع					16 حصة

ج- المنهج التربوي للصف التاسع الأساسي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	الرقم	اسم المادة	عدد الحصص
1	الحديث الشريف وعلومه	2	6	الرياضيات والحاسوب	3
2	الفقه	2	7	العلوم للجميع	3
3	اللغة العربية	4	8	الاجتماعيات	3
4	اللغة الكوردية	3	9	التربية الرياضية	2
5	اللغة الإنجليزية	3	10	التربية الفنية	2
المجموع					32 حصة

د- المنهج التربوي للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر الإعدادي.

أ- المنهج الدراسي للصف العاشر الإعدادي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	الرقم	اسم المادة	عدد الحصص
1	التفسير	2	9	الأخلاق (التصوف)	2
2	القرآن الكريم (قراءة وحفظ جزء "1" سورة البقرة)	2	10	اللغة الكوردية	3
3	الحديث وعلومه	2	11	اللغة الإنجليزية	3
4	أصول الفقه	2	12	الرياضيات والحاسوب	3
5	الفقه	3	13	الاجتماعيات	3
6	العقائد	2	14	التربية الرياضية	1
7	البلاغة	2	15	التربية الفنية	1
8	اللغة العربية	4			
المجموع					35 حصة

ب- المنهج الدراسي للصف الحادي عشر الإعدادي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	الرقم	اسم المادة	عدد الحصص
1	علوم القرآن	3	8	الاقتصاد الإسلامي	2
2	القرآن الكريم (قراءة وحفظ جزء "2" سورة البقرة)	2	9	اللغة الكوردية	3
3	أصول الفقه	2	10	اللغة الإنجليزية	3
4	العقائد	2	11	الرياضيات والحاسوب	3
5	البلاغة	2	12	الاجتماعيات	3
6	اللغة العربية	4	13	التربية الرياضية	1
7	المنطق	2	14	التربية الفنية	1
المجموع					33 حصة

ج- المنهج التربوي للصف الثاني عشر الإعدادي.

الرقم	اسم المادة	عدد الحصص	الرقم	اسم المادة	عدد الحصص
1	أصول الفقه	3	6	اللغة الإنجليزية	3
2	الفقه	4	7	الرياضيات والحاسوب	2
3	اللغة العربية	5	8	الاجتماعيات	4
4	الاقتصاد الإسلامي	2	9	التربية الرياضية	1
5	اللغة الكوردية	3	10	التربية الفنية	1
المجموع				35 حصة	

4: تطوير المنهج التربوي، دواعيه، أساليبه، خطواته في التربية الإسلامية:

4، 1: مفهوم تطوير المنهج التربوي:

4، 1، 1: التطوير لغة:

قيل:" التطوير مِنْ (طور)، والطاء، والواو، والراء أصلٌ صحيح يدل على معنى واحد وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان"(بن زكريا 2002، ج 3، ص 336).

وقيل:" التطور تحول من طور إلى طور، وهو التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق كذلك على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع، أو العلاقات، أو النظم، أو القيم السائدة فيه" (مصطفى et al 2004،ج2، ص 569-570).

4، 1، 2: التطوير اصطلاحا:

أمَّا التطوير في الاصطلاح فقد عُرِّف بتعاريف عديدة، منها: أنَّ التطوير هو:" التغير الكيفي المقصود والمنظم الذي يحدثه المربون في جميع مكونات المنهج، والذي يؤدي إلى تحديث المنهج ورفع مستوى كفاءته في تحقيق أهداف النظام التعليمي" (جامل 2002، ص180).

أو أنَّهُ عبارة عن: "صناعة تقوم على أسس علمية ويشترك فيها عدد من الخبراء المختصين في المناهج، وعلم النفس، والبحث التربوي، وفروع العلوم الأخرى، وتستهدف إجراء تغيرات إيجابية في سلوك الطلاب من خلال إدخال تحسينات على المنهج وتخليصه من نقاط الضعف فيه" (الخوالده وعبد 2011، ص 325-326).

وما يمكنُ أنْ نستمدهُ منْ تلك التعاريف التي أوردناها هو:

1- أنَّ عملية التطوير شاملة، ومستمرة لعناصر المنهج، وأسسه، وعملياته.
2- أنّ عملية التطوير تكون في ضوء أسلوب علمي في البحث والتفكير.
3- يشارك في تطوير المنهج التربوي كلّ من الخبراء والمختصين في المناهج، وعلم النفس التربوي، والمشرفين التربويين، والمدرسين، والطلاب، والآباء.
4- الهدف من تطوير المنهج التربوي إجراء تغييرات إيجابية في سلوك الطلبة.

4، 2: دواعي تطوير المنهج، أساليبه، خطواته في التربية الإسلامية:

4، 2، 1: دواعي تطوير المنهج التربوي:

1- التقدم العلمي والانفجار المعرفي:

المقصود بالانفجار المعرفي أنَّهُ سمة بارزة لهذا العصر حيث المعرفة تتضاعف اليوم بسرعة فائقة، وحتى تستوعبها العقول البشرية، ويمكن التحكم فيها، فإنه يجري تقسيمها إلى فروع دقيقة، وينمو كل فرع بسرعة كذلك لينقسم إلى فروع عدة، ويتجه إلى التخصص ولكن لم يتناف هذا التخصص الدقيق مع طبيعة المعرفة ويتطلب عمله تحليلاً لما يناسب مع الواقع الذي نعيش فيه، يستدعي ذلك عند تطوير المنهج إلى الربط بين القديم والحديث، وتوجيه الطلبة دراسياً ومهنياً، وتنمية قدرتهم على التعلم الذاتي والتعلم المستمر. (الوكيل والمفتي 2008، ص 353) و(الخوالده وعبد2011، ص 330) و(بكار 2011، ص255) و(جامل 2000، ص 181).

2- التلاحم بين العلوم النظرية، والتطبيقية:

إنَّ الثورة التكنولوجية جاءت نتيجة التلاحم بين العلوم النظرية والتطبيقية، فالفكر قد يبدع في تقديم تصور ما، والبحوث الإجرائية تكشف عن مدى مناسبة ذلك التصور أو عدمه، فالعلم والتكنولوجيا إذن يسيران في فلك واحد وأصبحت الثنائية سمة لهذا العصر الذي نعيش فيه، فإنَّ من أهم وظائف العلم هو الكشف عن القوانين والنظريات التي تحكم الكون، فإن التكنولوجيا تستخدم ما كشف عنه العلم وتسخره في خدمة الإنسان، وعلى ذلك فإنَّ المنهج التربوي يجب أن يتطور حتى يتمشى مع ثمرة هذا التزواج بينهما. (جامل 2000، ص182-183) و(الخوالده وعبد 2011، ص 330).

3- الأخذ بالمنهج العلمي:

كما هو معلوم أنَّ التطور يحدثُ نتيجة التنبؤ بحاجات الفرد، والمجتمع عن طريق التخطيط، والبحوث، والدراسات، ويتمثل في الإحساس بمشكلة ما، ووضع الفرضيات، واختبارها إلى أنسب التعميمات لهما، من حيث القدرات، والاستعدادات، والامكانات، وتوافر الموارد البشرية، والمالية، والأجهزة، والتسهيلات، ومن شروط التعلم الجيد والتي تتمثل في وجود الدافعية، والممارسة، والنضج كل هذا يستدعي إعادة في المنهج التربوي. (الخوالده وعبد 2011، ص 331)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص 346)، و(جامل 2000، ص 182).

4- سوء المناهج الحالية، وقصورها:

عندما يقتنع كل القائمين والمهتمين بالعملية التربوية بسوء المنهج الحالي، فإنَّ هذا الاقتناع يدفع المسؤولين إلى تطوير هذه المناهج، ويمكن أن نتوصل إلى سوء المناهج الحالية عن طريق: خفض المستوى العلمي لدى الطلبة، ونتائج الامتحانات المختلفة التي يؤديها الطلبة، وتقارير الخبراء والفنيين ونتائج الدراسات والبحوث الجارية التي حولها، وإجماع الرأي العام ووقوفه ضد هذه المناهج. (جامل 2000، ص 185)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص 345)، و(الخوالده وعبد 2011، ص 331).

4، 2، 2: أساليب تطوير المنهج التربوي: منِ هذه الأساليب ما يلي:

1- أسلوب الحذف:

يقصد به إلغاء معرفة أو خبرة تربوية ثبت للقائمين على المنهج أو الاختصاصيين وأصحاب القرار عدم صدقها أو مناسبتها لقيم المجتمع كما كان هناك حذف لبعض المواد بأكملها. (جامل 2000، ص 192)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص 347-348).

2- أسلوب الإضافة:

ويقصد به متابعة المعرفة، والخبرة التربوية، والإفادة من كل جديد يتوصل إليه، وخاصة على ضوء سهولة الوصول إليها من مصادرها الأصلية بسرعة، وقد تكون الإضافة جزئية كإضافة بعض الصفحات أو الفصول إلى المنهج الدراسي، وذلك عندما يكون هناك نقص في كمية المعلومات، وقد تكون كلية كإضافة مادة كاملة لم تكنْ مقررة من قبل. (الوكيل والمفتي 2008، ص 348)، و(جامل 2000، ص 193)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص 332).

3- أسلوب الاستبدال:

ويقصد به استبدال معرفة أو خبرة تربوية موجودة في المنهج القائم، وإحلال معرفة، أو خبرة تربوية جديدة أصح من مكانها. (الخوالده وعبد 2011، ص 348)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص348)، و(جامل 2000، ص 193)، أو أصلح منها.

4، 2، 3: خطوات تطوير المنهج: مِنْ أهم الخطوات الجارية في هذا المجال، ما يلي:

1- الإحساس بالحاجة إلى التطوير:

مِن المعلوم أنَّ عملية التطوير متطلب تربوي واجتماعي، ومحلي، ودولي، وديني؛ ولذلك كان من واجب المسؤولين عن تطوير المنهج، وخاصة في وزارة التربية والتعليم أن يعملوا على تهيئة أذهان المدرسين، والطلبة، وولاة أمرهم إلى ضرورة إحداث التطوير من خلال وجود مبرر أو أكثر من مبررات التطوير ودواعيه، كاكتشاف قصور في المنهج القائم المعمول به، أو الوصول إلى معارف وخبرات تربوية جديدة، أو ثبوت نتائج بحثية تربوية إجرائية إلى غير ذلك، أو عدم قدرة المنهج الحالي على إشباع حاجات الطلبة، وحاجات المجتمع، فتعدُّ هذه الخطوة الأولى في عملية تطوير المنهج الحالي، وإحداث التغيرات المرغوبة فيها. (جامل 2000، ص 195)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص 357)، و(الخوالده وعبد 2011، ص 335)، و(حمادات 2009، ص 242)، و(عبد الموجود et al 1978، ص 314).

2- التخطيط للتطوير:

وفي هذه المرحلة يتم تحديد الخطوط العريضة وفق خطة علمية تحدد فيها أهداف التطوير، ومجالاته، والفئة المستهدفة منه، وأبعاده، وأدواته، وأساليبه، وإجراءاته إلى غير ذلك، ومن الواجب أن توضع هذه الخطة في صورة مراحل متعاقبة على أن تحدد لكلّ مرحلة أهدافها، والطرق، والوسائل كالتغذية الراجعة، والأساليب اللازمة لتحقيقها، والزمن المحدد لها بحيث يمكن تقويم كل مرحلة أثناء تنفيذها.

3- تنفيذ الخطة المقدمة:

وذلك عن طريق تجهيز المنهج المطور وفق الخطة المقدمة في وثائق مكتوبة أو أقراص مدمجة (CD)، أو برامج حاسوبية إلى غير ذلك، وتزويد الفئات، والهيئات التنفيذية لها، وأنْ يألف الكتاب المنهج التربوي المقرر خاضعة لمفهوم التأليف الجماعي بأنْ يشارك في تأليفه مجموعة من المختصين، وإخراجه إلى حيز التنفيذ. (الوكيل والمفتي 2008، ص358).

4- تجريب المنهج المقترح:

ويتم تجريب هذا المنهج المقترح في ظروف مضبوطة، وعرضه على محكمين من ذوي الخبرة ثم تجريبه على عينة من الطلاب، لمعرفة مدى ملائمة هذه التجددات، ومدى تأثيره في أداء المدرسين، ومن ثم يتم دراسة نتائج التجريب، وتهيئة أذهان المدرسين لتقبل التغير، وتدريبهم على تطبيق المنهج الجديد قبل البدء بتنفيذه.

ويساعد التجريب على نواحي القوة، والضعف في تنفيذ المنهج المطور، وتحديد مشكلات التطبيق؛ ولذلك ينبغي أن تشرف على التجريب هيئة علمية متخصصة على مستوى رفيع من القدرة، والمهارة، والإمكانيات كالهيئة المناسبة من مراكز البحوث التربوية في الجامعات، أو وزارة التربية والتعليم، أو مراكز تطوير المنهج، وغير ذلك. (الوكيل والمفتي 2008، ص 358)، و(جامل 2000، ص 199)، و(حمادات 2009، ص337).

5- الاستعداد لتنفيذ المنهج المقترح:

بعد الانتهاء من التجريب، والتأكد من صحة، وسلامة المنهج المقترح ينبغي الاستعداد؛ لتنفيذ هذا المنهج المقترح، من حيث رصد الميزانات اللازمة، وتوفير الأموال لإعداد الكتب، والوسائل التعليمية، والتقويمية، وكتب دليل المدرس، وتهيئة المباني المدرسية، وإعداد المدرسين، والمربين، والمشرفين التربويين وفقاً لمتطلبات التطوير، وتنفيذه، وتعضيده. (حمادات 2009، ص338)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص 359)، و(عبد الموجود et al 1978، ص 320-321).

6- تعميم المنهج المطور وتنفيذه:

وبعد الانتهاء من الإعداد، والاستعداد، تأتي مرحلة تعميم المنهج المطور، وتنفيذه، ومتابعته، حيث يحتاج هذا إلى وضع خطة زمنية محددة تتم خلالها عملية التعميم، مع الإشراف، والتوجيه، والحرص الدائم على تنفيذ المنهج المقترح بالروح التي دفعت إلى التطوير وحددت أهميته، واتجاهاته، إنَّ تعميم المنهج لا يمثل الخطوة الأخيرة في بنائه؛ لأنَّه طالما هناك تغير وتطوير في القوى المؤثرة في المنهج فلابد أن ينعكس هذا كله على بنيته، ومقوماته، المعاهد وكليات التربية تتحمل مسؤولية جسيمة في هذا الشأن حيث تجرى الاستفتاءات المستمرة على الطلاب، والمدرسين، وإجراء الدراسات، والبحوث الكفيلة باستثناء عملية تطوير المنهج على نحو علمي، أو تشكيل لجان خاصة، أو عقد ندوات ومناقشة الآراء بكل صراحة حول التعديل المستمر وسد الثغرات التي قد تظهر في جوانب شتى للمنهج المطور، أو تعديل، أو تغير فيه؛ لأنَّ عملية تطوير المنهج عملية متصلة ومستمرة باستمرار الحياة لا نهاية لها، (عبد الموجود et al 1978، ص 321-322)، و(الوكيل والمفتي 2008، ص359-360)،و(حمادات 2009، ص 244-245)، و(الخوالده وعبد 2011، ص 338).

5- الخاتمة

وبعد جهد من الاستقراء لآراء العلماء والباحثين حول هذا الموضوع ــ وتقصيها، ودراستها، توصل البحث إلى نتائج هي كالتالي:

1- توصل البحث إلى أنَّ المنهج التربوي الإسلامي يمكن تعريفه بمفهوم حديث ليدل على جميع الخبرات، والمعارف، والنشاطات التربوية، والثقافية، والاجتماعية، وغيرها التي تقدمها المؤسسة التربوية (المدرسة) للطلبة تحت إشرافها سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، ويحتوي كذلك على الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم التربوي، بقصد تنميتهم تنمية شاملة وتعديل سلوكهم وفق منهج الله تعالى وشريعته السمحاء.

2- كما توصل البحث إلى أنَّ للمنهج مفهومين: أولهما التقليدي، والثاني الحديث، ولكنّ الأوضاع والممارسات التي آل إليها التعليم في العالم الإسلامي في عصوره المتأخرة: عصور التأخر العلمي، والثقافي، والاجتماعي، والضعف الاقتصادي، والسياسي... فقد

ساد مفهوم الضيق المحدود (للمنهج الدراسي) في العالم الإسلامي... بالرغم من أنَّ أجزاءً من العالم الإسلامي قد أخذت ـــ منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ـــ بأسباب التربية الحديثة، وبمفاهيمها الجديدة التي من بينها المفهوم الجديد الواسع للمنهج... وقد أصبح المنهج الدراسي في أكثر أجزاء العالم الإسلامي في الفترة الأخيرة يتكون من عدة كتب تقليدية في كل علم أو فن يراد دراسته، تتدرج في مستوى صعوبتها وشمولها بما يناسب المستوى الدراسي للطالب.

3- كانت العادة في المدارس الإسلامية – المسجدة الأهلية - التي تدرس فيها علوم الدين، واللغة أن يبدأ الطالب بعد أن يشدو القرآن الكريم، ويتعلم الكتابة في الكتاتيب، بدراسة النحو، والصرف، وكانت الدراسة فيها تشبه المدارس النظامية حيث يدرس كلّ موضوع، وكل كتاب في مرحلة معينة، ويتناولها واحدة تلو الأخرى.

4- كانت المدارس الدينية التابعة لوزارة الأوقاف تدرسُ منهجاً محدداً إلى نهاية سنة 2015، ثم بأمر من رئاسة الوزراء في حكومة إقليم كوردستان العراق، تم نقل تلك المدارس لتكون تابعة لوزارة التربية والتعليم لحكومة الإقليم، وبعد ذلك الإجراء قامت وزارة التربية والتعليم بوساطة مديرية المناهج بتوحيد المناهج لتلك المدارس لكلتا المرحلتين الأساسية والإعدادية، وذلك عن طريق تشكيل اللجنة العليا لتقوم بهذه المهمة.

5- ما يبدو هو أنَّ عملية التطوير شاملة ومستمرة لعناصر المنهج وأسسه وعملياته، ويجب أنْ تكون عملية التطوير في ضوء أسلوب علمي في البحث والتفكير، وأنْ يشارك في تطوير المنهج التربوي كلّ من الخبراء، والمختصين في المناهج، وعلم النفس التربوي، والمشرفين التربويين، والمدرسين، والطلاب وولاة أمرهم.

6- المصادر والمراجع:

- ✓ **القرآن الكريم**

1- أبو الضبعات، ز. (1428هـ 2007م) **المناهج أسسها ومكوناتها.** الطبعة الاولى. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – أردن.

2- أحمد، م. (1999م) **اسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية**. الطبعة الأولى. دار آراس للطباعة والنشر أربيل- إقليم كوردستان العراق.

3- اسماعيل، ز. (1984م) **علماء ومدارس في أربيل**. د.ط. مطبعة الزهراء الحديثة موصل – العراق.

4- باهمام، إ. (1430هـ) **دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر**. M.A جامعة أم القرى – مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

5- بەرزنجی، ع. (1427هـ– 2007م) **رِۆشی حوجرة**. الطبعة الاولى. ضاثخانەی منارة، هولیرَ- هەریمَی کوردستانی عیراق.

6- بكار، ع. (1432هـ- 2011م) **حول التربية والتعليم**. الطبعة الثالثة. دار القلم، دمشق- سوريا.

7- بن زكريا، أ. المحقق: هَارُون، س (1423 هـ = 2002م) **معجم مقاييس اللغة**. الطبعة الأولى. اتحاد الكتاب العرب.

8- جامل، ع. (1420هـ - 2000م) **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**. الطبعة الأولى. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

9- الحازمي، أ. (2011م) **شرح متن البنا**. دروس صوتية في الموقع (alhazme.net).

10- حمادات، م. (2009م) **المناهج التربوية (نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها)**. الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- أردن.

11- الخوالده، ن. وعبد، ي. (2011م) **المناهج (أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها)**. الطبعة الأولى. زمزم للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

12- سعادت، ج. وإبراهيم، ع. (2001) تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. الطبعة الاولى. دار الشروق، جدة – المملكة العربية السعودية.

13- سمعان، و. ولبيب، ر. (1975م) **دراسات في المناهج**. الطبعة الرابعة. مكتبة الأنجلو المصرية.

14- سورطي، ي. (د.ت) **فلسفة التربية في العالم الإسلامي**، دون مكان الطبع.

15- شوق، م. (1416هـ) **أساسيات المنهج الدراسي ومهماته**. د.ط. دار عالم الكتب، الرياض- المملكة العربية السعودية.

16- الشيباني، ع. (1988) **فلسفة التربية الإسلامية**. د. ط. دار العربية للكتاب، طرابلس – ليبيا.

17- الطبراني، س(1415هـ)، محقق: بن محمد، ط. والحسيني، ع. **المعجم الأوسط**. الطبعة الاولى دار الحرمين، القاهرة – مصر.

18- عبد الموجود، ع. واللقاني، أ. ويونس، ف. وناقة، م. (1978م) **أساسيات المنهج وتنظيماته**. د.ط. دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة- مصر.

19- عەلیاوەیی، م. (2003م) **ذیانی فەقێیاتی لە کوردستان دا لە سەدەی (13و14) ی کۆضیدا**. الطبعة الأولى، سلیَماني- هەریمَی کوردستان عیراق.

20- الفرحان، أ. ومرعي، ت. (1990) **المنهاج التربوي**. د. ط. منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان – الأردن.

21- قطب، م. (1414هـ- 1993م) **منهج التربية الإسلامية**. الطبعة رابعة عشر. دار الشروق، بيروت – لبنان.

22- الكيلاني، أ. (1416هـ- 1995م) **مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها**. الطبعة الاولى، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

23- الكيلاني، م. (1408هـ 1988م) **أهداف التربية الإسلامية**. الطبعة الثانية. مكتبة دار التراث، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.

24- مصطفى. والزيات،أ. وعبد القادر،ح. والنجار، م. (2004م) **معجم الوسيط**. الطبعة الرابعة. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، القاهرة- مصر.

25- المكاوي، م. (1421هـ) **أساسيات المنهج**. د.ط. دار النشر، الرياض – المملكة العربية السعودية.

26- نافع، س. (1992م) **نموذج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف السابع من التعليم الأساسي**. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس نحو تعليم أساسي أفضل، مصر.
27- النحلاوي، ع. (1428هـ- 2007م) **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق- سورية.
28- النسابوري، م. (2011) **الجامع الصحيح (صحيح مسلم).** الطبعة الرابعة. دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
29- الوكيل، ح. والمفتي، م. (1428هـ 2008م) **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**. الطبعة الثالثة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – أردن.
30- يونس، ف. والسيعد، س. ومعوض، ل. وحافظ، ح. (1425 هـ) **المناهج (الأسس- المكونات- التنظيمات – التطوير)**. الطبعة الاولى. دار الفكر، عمان – أردن.

پڕۆگرامی پەروەردەی ئیسلامی وگەشەپێدانی لە قوتابخانە ئیسلامیەکانی هەرێمی کوردستانی عێراق
(لێکۆڵینەوەیەکی شیکاریە)

ادریس قادر حمدامین
کولێژی زانستە ئیسلامیەکان - زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر

طاهر شیخ محمد
زانکۆی سۆران-فاکەلتی پەروەردە

پوختە

پڕۆگرامی پەروەردە بەردی بناغەی هەموو سیستەمێکی پەروەردەییە، ئەم توێژینەوەیە باس لە پڕۆگرامی پەروەردەی ئیسلامی دەکات کە لە قوتابخانە ئیسلامیە فەرمیەکانی سەر بە وەزارەتی پەروەردەوفێرکردنی هەرێمی کوردستان – عێراق دەخوێندرێت، هەروەها باس لە پڕۆگرامی قوتابخانە ئیسلامیە نافەرمیەکان (حوجرەکان)ی مزگەوتەکان دەکات، قوتابخانە ئیسلامیە فەرمیەکان پێشتر سەر بە وەزارەتی ئەوقاف و کاروباری ئایینی هەرێم بوون و پڕۆگرامێکی دیاریکراویان هەبوو هەروەک لەم توێژینەوەیە باسی کراوە، ئەوسا بە فەرمانێکی وەزاری ئەم قوتابخانانە گوازرانەوە سەر وەزارەتی پەروەردە و فێرکردن و، ئینجا پڕۆگرامی خوێندنیان هەموارکرایەوە و گۆڕانکاری تێداکرا، لە ڕێگای چەند لیژنەیەکی پێکهێنراو لە هەردوو وەزارەتی پەروەردە و فێرکردن و وەزارەتی خوێندنی باڵا و توێژینەوەی زانستی و شارەزایانی تر کە پسپۆری زانستی و تایبەتمەند بوون. هەروەها توێژینەوە گەیشتووە بەو ئەنجامەی کە پڕۆگرامی خوێندن پێویستی بە چاودێری وگۆڕانکاری لە پێکهاتەکاندا هەیە، چونکە جیهان لە گۆڕانی بەردەوام دایەوپێوستی بە پێڕاگەیشتنوڕۆیشتنە لە گەڵ قافلەی گۆڕانکایەکان، بۆ ئەوەی قوتابی پێگەیشتوو لەم قوتابخانانە لەگەڵ گۆڕانکاریوپێشکەوتنەکانی جیهانوسەردەم بڕوات.

دەستەواژە گرنگەکان: پڕۆگرام، پەروەردەی ئیسلامی، قوتابی، قوتابخانە ئیسلامیەکان، گەشەپێدان.

The Islamic Educational Curriculum and its Development in Islamic Schools in the Kurdistan Region of Iraq : Study and analysis

Idrees Qadir Hamadameen
College of Islamic Sciences/ Salahaddin University-Erbil

Taher Sheikh Mohammed
Soran University-College of Education

Abstract

The educational curriculum is the essential part of each educational system. This research deals with the Islamic educational curriculum, where it is taught in the official Islamic schools affiliated to the Ministry of Education in the Kurdistan Region of Iraq, and searches for the prevailing curriculum in informal Islamic mosque schools. The official Islamic schools that previously belonged to the Ministry of Endowment Religious affairs in the region had a specific approach as it has been mentioned through this research, then by a ministerial order the schools were transferred to the Ministry of Education, and then they modified the curricula of those schools and their development by several committees that had been formed from the ministries of education and higher education and scientific research and other experts with scientific specializations in the field.

After a solid consideration, the research came to conclusion that the curriculum needs follow-up and some changes in its components for the cause of the constant change in the world and keeping pace with it. And so, it paves the way for the students who graduate from these schools to keep pace with changes and developments in the world.

Keywords: Curriculum, Islamic Educational, Student, Islamic School, Development.